العدد (1663) السنة السابعة - الثلاثاء (24) تشرين الثاني 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

نـــافـــذة

أقسام داخلية للموظفين !

عدوية الهلالي

في كل سيارة (كيا)، لابد من أن تعقد يوميا جلسة ديمقراطية تطرح فيها مختلف المواضيع وتجري مناقشتها من قبل ركاب الكيا فيختلف بعضهم مع البعض الآخر ويحتدم نقاشهم ويتطور الى خلاف ينتهي بنزول الركاب في مناطقهم أحيانا.. لكن موضوعا واحدا يظل موضع إجماع واتفاق بينهم بمجرد طرحه على طاولة نقاش الـ(كيا) وهو معاناتهم من الازدحام والتأخير عن دوامهم الرسمي ومشاويرهم المهمة وحتى التزاماتهم الاجتماعية، اذ ان ركاب الكيا وكل ركاب المركبات الأخرى ومهما اختلفوا في أديانهم وطوائفهم ومذاهبهم وقومياتهم فكلهم يسعى نهارا الى وظيفته او باب رزقه او شانه الخاص يجمعهم هم واحد هو الرغبة في الوصول الى مقاصدهم بأسرع وقت ممكن.

في واحدة من تلك الجلسات، بدا الموضوع بزفرة نفاد صبر من احد الركاب أعقبها لوم قاس من احد الموظفين للسائق لعدم اختياره طريقا اقل ازدحاما كان قد نصحه باختياره.. اندلقت عبارات انفعالية من السائق بدلا من الاعتذار الذي يقل استخدامه في الشارع العراقي غالبا لتوتر الجميع بفعل تراكم الضغوط المختلفة عليهم لدرجة ابتعادهم اميالا عن الاسترخاء.. لم يدم التوتر طويلا بفضل وجود نفر من الطلبة الجامعيين المعتادين على السخرية والضحك في أقسى الظروف اما لصغر سنهم وقلة حجم همومهم مقارنة بالكبار او لاختيارهم الضحك وسيلة للتغلب على عوائق الحياة التي تشمل العراقيين جميعاً.

انبرى أولهم للسخرية من أسلوب تفتيش المركبات وفق نظرية (مرور الكرام) بعد انتظار طويل جداً ولا داع له، بينما ومضت في ذهن الثاني فكرة حولها الى اقتراح مطالبا ركاب الكيا بالتصويت على تأييده لما فيه من حل عملي لمشكلة تأخر الموظفين عن دوائرهم في الأقل وتراكم المعاملات (ناقصة التواقيع) اذ اقترح تخصيص أقسام داخلية للموظفين في دوائرهم او وزاراتهم ونزولهم في العطل الرسمية لزيارة عوائلهم واذا اعترضت الزوجات على غياب الأزواج يتم حرمانهن من رواتبهم!

والموظفات؟.. تساءل احد الركاب منساقا وراء خيال الطالب، فجاء الجواب جاهزا من موظف ظل صامتا طويلا لكنه لم يجد بدا من المشاركة في اقتراح مثل هذا ليصب نقمته على زميلاته.." اقترح استمرار رواتبهن بشرط مكوثهن في منازلهن وعدم مزاحمتهن الرجال في العمل والطريق!!

انطلقت ضحكات من هنا وهناك، وعلا الوجوم وجوه امرأتين من الراكبات فشعر الطلبة بتعقد الموضوع والدخول في تفاصيل تمس مساواة المرأة بالرجل وحقها في العمل، لذا فضلوا تغيير الموضوع فاقترحوا هذه المرة رفع سجلات (التواقيع) من الدوائر الرسمية نهائيا وعدم المحاسبة على الدوام.. لكن أحداً من الركاب لم يذكر شيئاً أبداً عن رفع الحواجز الكونكريتية نهائيا او تقليل عدد المفارز او تطوير أساليب التفتيش لاختصار الوقت.. ربما لأنها باتت مواضيع مستهلكة ولا حلول لها الا بالانتظار.. والصمت!!

تقـــريـــر

مواطنون: الزحام المروري في بابل خسارة في الجهد والوقت والمال العام

أصبح الدخول إلى مركز مدينة الحلة من أي جهة من جهاته المتعددة، إضافة إلى المرور من خلالها إلى مدن أخرى، عملية صعبة ومتعبة وتستغرق وقتا طويلا، فوجود العديد من السيطرات الأمنية التي تقوم بتفتيش العجلات والسيارات الداخلة إلى مركز المدينة لتشاهد طوابير السيارات لمسافات طويلة إمام هذه السيطرات ومرورها في التفتيش بطابور منفرد عملية بطيئة جدا، قد تستغرق وقتا طويلا ومملا، إضافة إلى ذلك فأن إنشاء مجسرين هما مجسر الثورة والطهمازية والعمل على انجاز شبكة مجار في المدينة ما أدى إلى حفر اغلب شوارع مدينة الحلة.

بابل / إقبال محمد

يقول جاسم علي/٦٥ سنة/ متقاعد: إن هذه الاعمال أدت إلى اختناق مروري للسيارات المارة من والى المحافظات الجنوبية الأمر الذي ترك أثره المباشر على المواطنين والعاملين في شتى المجالات إثناء توجههم لعملهم، نقترح لتذليل هذه الصعوبات وتقليل معاناة المواطن (أعانه الله) تعزيز نقاط التفتيش بأكثر من جهاز سونار في كل سيطرة لعمل انسيابية للمرور، مع عدم قناعتنا بالأجهزة المستعملة حاليا (أبو الريحة) وذلك لعدم تمييزها لرائحة العطر ورائحة الأدوية والمواد المتفجرة (لا سمح الله) بسبب قدمها وتأخر تقنياتها، إما المجسرات المذكورة أنفا والتي لا توجد طرق خدمية بديلة عنها ما يؤدي إلى فوضى مرورية وخاصة في مجسر الثورة، لذا ندعو من يهمه امر المواطن من المسؤولين في المحافظة النظر بجدية لحل هذه المشكلة (مع علمنا إن المسؤولين بعضهم أو جلهم لا يشعرون بمثل هذه المشكلة لوجود المواكب من السيارات والحمايات التي لا تخضع لسيطرة أو التفتيش).

وقالت السيدة هديل كاظم /٣٢سنة/موظفة: إن وجود السيطرات في مداخل المدينة شيء جيد ويبعث على الطمأنينة ولكن ليس بهذه الصورة المعقدة التي اذا استغرق تفتيش كل سيارة أكثر من دقيقة واحدة كافتراض، فكم من الوقت نحتاج لتفتيش مئات السيارات المتوجهة صباح كل يوم حاملة العمال و الموظفين و الطلبة والنتيجة خسارة كبيرة في وقت الدوام الرسمي.

اما سلمان حسين /سائق فيوضح: منذ أكثر من شهرين ومدينة الحلة تعاني الازدحام المروري بسبب نقاط السيطرة وشوارعها الضيقة ومشروع المجاري الذي قامت الشركة المنفذة بتخريب جميع الشوارع التي تعمل فيها والمجسرات التي تبنى أدت إلى هذا الازدحام والذي اثر علينا كثيرا كان المفروض بالحكومة المحلية إن تفكر كثيرا في بناء شوارع بديلة قبل الإقدام بأي مشروع يسبب الازدحام.

ويقول كاظم عبيد ألشمري /كاسب: لسنا ضد وجود ما يمكن ان يحمي المواطن ولكن يجب إن نحميه بوسائل وطرق حديثة ويكون الجانب الاستخباري والكاميرات المنصوبة وأجهزة المتفجرات الحديثة اكثر استخداما في السيطرات لمنع حدوث ما لا تحمد عقباه.

فيما يقول الطالب الجامعي سيروان نعمة: إنا اسكن في حي قريب من مجسر الثورة أعاني كثيرا من الازدحام وخصوصا إثناء توجهي إلى كليتي حيث أصلها متأخرا وهذا سبب لي كثيرا من الإشكالات والمصاعب وقد قررت ان اخرج من البيت الساعة السادسة صباحا حلا لكل الإشكالات

مصادر أمنية أعلنت للمدى انه تم وضع دراسة متكاملة لحل مشكلة السيطرات الموجودة داخل المدينة وسيتم رفدها بأجهزة حديثة وزيادة إعداد الشرطة لكي يخففوا من الازدحام الحاصل إمام السيطرات.

رسالة العدد

معاملات ذوي الضحايا والروتين المعقد

الى أنظار رئيس الوزراء المحترم

فقد بتاريخ (٢٠٠٩/٨/١٩) ثلاثة أشخاص من أسرتي في حادث التفجير الذي وقع قرب وزارة الخارجية، وحتى استلم جثثهم المحترقة، اقتضى الأمر مني الكثير من المراجعات بين مركز شرطة الصالحية ودائرة الطب العدلي استغرقت ما يقرب الستين يوماً.

ثم دخلت في نفق معاملة الحصول على القسام الشرعي، التي لا يمكن تمشيتها باليد، بل بالبريد الرسمي الذي عليه ان يبدأ من دائرة الوفيات ويمر بدائرتين أخريين ليصل الى دائرة الأحوال المدنية لغرض منحنا صور قيد للمتوفين، والذي حسبما ذكر لي موظف دائرة الوفيات، ربما يستغرق وقت وصوله أكثر من أربعين يوماً.

أناشد السيد رئيس الوزراء أصالة عن نفسي ونيابة عن ذوي ضحايا الإرهاب الموافقة على مقابلته شخصيا لعوائل أولئك الضحايا من اجل الاستماع الى تفاصيل معاناتهم والتوجيه بتسهيل الإجراءات الخاصة بحلها.

إسماعيل إبراهيم
شقيق احد الضحايا وخال الضحيتين الأخريين

شـــكـــاوى

شكوى من طالبات كلية الزراعة

بعث الينا لفيف من طالبات كلية الزراعة جامعة بغداد، والمشمولات بالسكن في الأقسام الداخلية التابعة للكلية، بشكوى شرحن فيها معاناتهن من الروتين القاتل الذي تمارسه ضد الطالبات المشرفة المسؤولة عن تلك الأقسام، حيث لا تسمح بمبيت الطالبة، وجميعهن من المحافظات، والتي لم تستكمل منهن معاملة قبولها للمبيت في تلك الأقسام حتى اللواتي ينقص معاملتهن توقيع بسيط، ما يضطر عددا ليس بالقليل من الطالبات الى اما اللجوء الى المبيت لدى أقاربهن، ومحظوظة تلك التي من يتوفر لها قريب، او العودة الى أهلها في المحافظات.. ويناشدن طالبات كلية الزراعة من يهمه الأمر ايلاء قدر بسيط من الرأفة والإنسانية في هذا الشأن.

الطرق المقطوعة في الكرادة داخل

بعث الينا المواطن وائل نعمة/ من سكنة الكرادة داخل/ برسالة أوضح فيها معاناة المواطنين في المنطقة وأضاف: الذي يمر في منطقة الكرادة داخل وتحديدا امام مستشفى الراهبات سيجد ان الشارع مقطوع منذ اكثر من ثلاثة أسابيع، والأسباب تعود الى ان الجهات البلدية والأمانة قامتا قبل ما يقرب الشهرين بحفريات في هذه المنطقة من الشارع واخرجت كل الانابيب القديمة ووضعت محلها أنابيب لتصريف المياه مع صنع فتحات جديدة للتصريف، واستمر العمل قرابة الشهر، وبالطبع كان لهذه الحفريات أثرها على الشارع حيث قطع وأجبرت السيارات على الدخول في شوارع فرعية، هي الأخرى شبه مغلقة، ومليئة بالمياه والحفر.

والمشوار الجديد بين الفروع ينتهي الى منطقة العلوية فيما الاستدارة بعيدة، ما يضطر أصحاب السيارات الذهاب الى ساحة الفتح (المسرح الوطني) والاستدارة مرة أخرى والرجوع الى ساحة كهرمانة.

والملفت للنظر ان بعد اكتمال الحفريات وردم الحفر في الشارع لم يرصف ولم يفتح فما زال مغلقاً، وظلت السيارات تأخذ بهذا الطريق الفرعي والذي أصبح فيه الازدحام لا يطاق خصوصا في أوقات الذروة، ومع وجود سيطرة أمنية في الجانب الآخر (الطريق البديل) قد زادت الأمر سوءا.

أهالي الرضوانية يطالبون بتحسين الخدمات العامة

دعا لفيف من أهالي منطقة الرضوانية الجهات الحكومية إلى تحسين مستوى الخدمات العامة هناك، وأشاروا الى انقطاع المياه الصالحة للشرب بشكل مستمر، ما يدفع بعض العائلات إلى استخدام مياه الآبار أو المبازل.

كما ان المنطقة تفتقر إلى وجود أماكن ترفيهية يروّح فيها الأطفال عن أنفسهم في المناسبات، فضلا عن حاجتها الى عدد من المباني المدرسية والمستوصفات الصحية، حيث شهدت المنطقة سابقاً عدداً من العمليات المسلحة التي أضرت كثيرا بمستوى الخدمات فيها ولم تجد من يلتفت لحاجاتها الأساسية.

حديث الصورة

في عيد الطفل .. "موسى" مات في حضن أمه !

نهدي هذه الصورة الى من يهمه الأمر في الحكومة والبرلمان، قبل أن نهديها الى وزارة الصحة فليس غريباً أن يموت أطفال العراق على هذه الشاكلة البائسة . لكن أن يتزامن موت الصغير "موسى" مع عيد الطفل العالمي وبطريقة سريعة، من دون تشخيص حالته من قبل طبيب العيادة الشعبية ، فهذا أمر علينا أن نشير إليه وننبّه له.

الصورة تشرح نفسها ولا تحتاج الى تعليق كبير . الطفل "موسى" مات " في حضن أمه وهو في سنته الأولى بعد إن أصابته حمّى ، وهي حمى تبدو مألوفة لدى الأطفال مع أجواء الشتاء الباردة ، لكن غير المألوف هو انتشار انفلونزا الخنازير في بغداد والمحافظات ، والحمى أحد أعراضها. وطبقاً لتصريحات مسؤولين في وزارة الصحة فإن وفيات غير قليلة سجلت هنا وهناك . فقبل ليلة واحدة كان هذا الطفل يملأ البيت طفولة ، وحسب ما قال والده "عجيل زعيبل عجيل" أن ابنه لم يُصَب بمرض سابقاً وكانت صحته جيدة ؛ غير أن حمّى ليلية مفاجئة أربكت الطفل وأربكت ذويه .وبالتالي توجب إرساله صباحاً الى العيادة الشعبية في المنطقة ، وهي " سبع قصور" ويبدو أن الطبيب المتواجد في العيادة لم يكلف نفسه عناء فحص الطفل وتشخيص أسباب حمّاه، فاكتفى بأن يعطيه شراباً مألوفاً لمثل هذه الحالات لتخفيض درجة حرارته. غير أن الطفل وأثناء الرجوع الى البيت انتكس مجدداً وارتفعت درجة حرارته بشكل اصاب والديه بالقلق الى ما يُسمى عند العامة بـ" الشمرة " فاستنجد والده وأمه بمستشفى (ابن البلدي) في مدينة الصدر لمعاينته وإعطائه الدواء اللازم. لكن القدر كان قد سبق الوالدين، ليلقى الطفل حتفه في أحضان أمه حتى من دون أن تُعرف اسباب الوفاة !

"المدى" كانت متواجدة لحظة وفاة الطفل أثناء بحثها عن النواقص الخدمية في منطقة "سبع قصور" صباح يوم ٢٢ – ١١ – ٢٠٠٩ وصورت الإختلاجات الأخيرة لـ"موسى" وهو يغادر الحياة بطريقة عشوائية، فيها من الأسى الشيء الكثير ومن الألم ما يكفي لأن تبقى والدته في حالة سواد دائم وعذاب لا يعرفه إلا من يكابده. فالطفولة المغدورة تُشعر الآخرين بالذنب والقصور !

"موسى" ومن معه من الأطفال والصغار العراقيين الذين راحوا ضحية الإهمال والكسل في ظرف وبائي عام اجتاح العالم، وهو انفلونزا الخنازير، فالحالة التي كان فيها الطفل موسى يرافقها احتمال الإصابة بهذا الوباء، وربما غيره من الأمراض السريعة التي تقضي على الأطفال، فالظرف الخدمي والصحي عليه أكثر من علامة استفهام، خاصة في المناطق الشعبية التي لا تتوفر فيها أدنى الخدمات الإنسانية والصحية والاجتماعية، الأمر الذي يجعلها حاضنة مَرَضية كبيرة. ووزارة الصحة معنية بتقديم الخدمات الطبية في عياداتها الشعبية ومستشفياتها العامة وتوفير الكوادر الطبية المتخصصة الحريصة على تطبيب المواطنين بروح إنسانية خالصة بعيداً عن الكسل الوظيفي والإهمال الذي يتسبب بوفيات زهور عراقية وبراعم غضة في طريقها الى الحياة الطويلة. وليس "موسى" هو الطفل الوحيد الذي مات بالإهمال وعدم التشخيص الدقيق لحالته، فربما غيره ممن لا نعرفهم ولم يدركهم الإعلام قضوا ورحلوا بصمت.

كاريكاتير..... عادل صبري

اشـــارة

أهالي الوردية وألبو علوان في بابل يشكون سوء الخدمات

بابل / المدى

أشتكى أهالي قرية الوردية أن الطريق المؤدي الى هذه المحلة الشعبية فيه الكثير من التخسفات والتكسرات مع العلم هو طريق تجاري (سوق العمار) لذا يحتاج الى أصلاح واكساء باعتباره سوقاً رئيسياً . وأن المنطقة غير مخدومة بشبكة مجار والدور بمساحات صغيرة ما يجعل المجاري تطفو في طرق وأزقة المحلة ما يستوجب وجود حل لهذه المشكلة التي تؤثر على حياة المواطنين.

ومن جهة ثانية أشتكى أهالي قرية البو عليان أن مدرسة الإبرار التي تخدم أهالي المنطقة بحاجة الى توسيع لصغر حجمها مقارنة بعدد السكان كذلك عطل حنفيات الماء في المدرسة وأن الطريق الداخلي للمنطقة بطول٢كم بحاجة الى أكساء كونه ترابياً علماً أن عدد السكان في المنطقة كثير الأسلاك الكهربائية متدلية وبحاجة الى صيانة.

الحاجة الى مطبات صناعية على الطريق الرئيسي مقابل المدرسة وكذلك الحاجة الى مطب على طريق حلة / بغداد في المدخل الرئيسي المؤدي الى المنطقة علماً أن يوجد مطب على ساید واحد والحاجة الى مطب على الساید الآخر.